التضامن العربي والحقيقة الغائبة

خادم الحرمين الشريفين: تفاؤل بمستقبل افضل على طريق التضامن العربي

سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز: الخلافات العربية اعراض زائلة.

والتشتت .. وليحولوا شعب لبنان العربي الأبي من دوره الطبيعي في معركة البناء والتطور والاستقلال ودوره في معركة الأمة في بناء ذاتها ومكابدة العدو الأول المحتل في فلسطين ليحولوا هذا الشعب الى عشرات الطوائف والمليشيات الملينة بالحقد والكراهية ضد اهلهم وذويهم وضد بلدهم ومستقبل أجيالهم .

حولوه الى إحدى مآسي هذا القرن .. والى ساحات لتصفية حسابات لاناقة للبنان ولا للامة العربية فيها ولا جمل ..

لقد ظن الاعداء أن الأمة وصلت الى مرحلة اللاقدرة على الحل .. واللاعودة الى الونام والصفاء .. ونسوا الحقيقه التي يعرفها اسلاف هؤلاء الاعداء من التتار والصليبيين وإسرائيل نفسها التي تدرك هذه الحقيقه جيداً .. ولها تجارب كثيرة في هذا المجال .

في هذه القمة الطارئة في الدار البيضاء حيث التقت الايدي وقفز الجميع فوق الواقع ليلمسوا احلام هذه الأمة .. وليضمدوا الجرح في لبنان ليعود الوطن العربي الى سابق عهده .. في هذه القمة تغلب الاصل على العارض وانتصرت إرادة الأمة على عوامل الفرقة الطارئة .

ولعل ماقاله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز المفدى لرؤساء تحرير الصحف السعودية وهو الذي لعب دورا كبيرا ليس بجديد على أية حال على القيادة السعودية لعب دورا في الوصول الى هذا الحد المقبول والمعقول من التضامن لعل ما قاله حفظه الله تأكيد على الحقائق التي ذكرنا .. حينما أعلن حفظه الله تفاؤله بمستقبل أفضل على طريق التضامن العربي وان ماتم من مصالحات وما توصل اليه الزعماء من تفاهم سيكون له أثره الفعال في تهيئة المناخ المرغوب فيه لسير العلاقات العربية من حسن الى أحسن .

كذلك ما يؤكده دائما صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والذي يعرف الجميع الدور الذي يضطلع به سموه في هذا المضمار حين يؤكد دائما في كل مناسبة أن الخلافات العربية اعراض زائلة لاتلبث ان تزول ومواقف سموه في اصلاح ذات البين بين الاشقاء نابعة من دور المملكة وسياستها التي اصبحت سمة من سمات استراتيجيتها العربية والاسلامية في تصفية الاجواء العربية من أي غيوم قد تتلبد لسبب أو لآخر .. وأن لا مبرر مطلقا لأي خلاف بين الاشقاء .. فذلك ما يفت في عضد الامة .. ويشد من قوة الاعداء للنيل منها والاستهانة بقوتها .

إن العربي المسلم على أي مستوى من المسؤولية ، سواء

الملك الحسن الثاني : رئاسة القمة الناجحة في الدار البيضاء

الرئيس حسني مبارك : مصر كانت الحاضرة الغائبة عن اجتماعات شقيقاتها العربيات

الرئيس الشاذلي بن جديد دور هام في تحقيق المصالحة العربية

كان فردا عاديا في معمله أو مكتبه .. عسكريا في ثكنته أو مبدعا في صومعته .. أو زعيما من زعماء هذه الأمة .. لا يمكن الا أن يحمل خصائص هذه الأمة وسماتها وهو ليس إلا حلقة في تأريخها الطويل وعليه يتوقف مصيرها .. لذلك مهما طمع الاعداء في امكانية بعد هذه الأمة عن قيمها ومبادئها ومصلحتها القوميه العليا فإنهم خائبون لا محالة وسوف تصدمهم الحقيقه الناصعة البياض .. فإن الاصل يغلب على العارض .. والحقيقة اقوى من الظواهر المؤقته الزائلة .

ونذكر في هذا المجال ما قاله الكاتب والصحفي المعروف محمد حسنين هيكل عن أحد القادة السوفييت في لقاء مصارحة حول طبيعة العلاقات الروسية العربية وما يعتريها بشكل دائم من أزمات ومتغيرات حيث قال هذا الزعيم البلشفي إن المشكلة في قادة العالم العربي أنهم لا يمكن المراهنة عليهم .. فإننا عند ما نظن أن هذا الزعيم العربي أو ذاك قد وصلت العلاقة به الى حد بعيد وأنه تخلص من قيم أمته نفاجأ في أول زيارة له لروسيا يسأل أول ما يسأل عن أحوال المسلمين في روسيا متناسيا مشاعر الروس حيال هذا الموضوع . أو نفاجأ بأنه بعد مضي سنين من علاقته بالفكر البلشفي قد أعلن عن نيته لأداء مناسك الحج .

هذا الذي يحدث للقادة العرب الذين يتحدث عنهم هذا الزعيم البلشفي هو نفسه مايحدث لهذه الأمة التي تحمل الصفات نفسها التي يحملها أبناؤها .. فإنها لا تلبث أن تدرك حقيقتها وتعود للأصل وتنتفض في كبرياء وعزة لتعود أمة واحدة قوية شامخة ضد كل الاعداء المتربصين ..

نعود الى ما حدث في مؤتمر القمة ، الذي لم يخيب آمال وتطلعات الشعوب العربية .. خصوصا فيما يتعلق بلبنان .. هذا البلد الجميل الرائع الذي تحول الى أرض كلها قصص مأساوية .. فقد أعطى هذا المؤتمر القوس لباريها .. وفوض ثلاثة زعماء عرب بحل هذه القضية المستعصية والتي نتفاءل بحلها .. كيف لا وقد تصدى لها ثلاثة من القادة الكبار يعتبرون محل ثقة الامة .. خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز .. الملك الحسن الثاني ملك المغرب والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد .. وقد بدأت أولى خطواتها بالاجتماع في المغرب الشقيق يوم الأحد ١٤٠٩/١١/١ هـ وكل الشعوب العربية تعلق الآمال عليها .. وشعب لبنان العربي ينتظر هؤلاء القادة الذين أعطتهم الأمة ثقتها المطلقة في اخراج لبنان من محنته فيها .. وكلنا ثقة .. وكلنا تفاؤل بالنتائج ..

والله الموفق